

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن الصريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن البراء قال : آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل اﷻ يفتيكم في الكلالة .

وأخرج ابن جرير وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن قتادة قال : ذكر لنا أن أبا بكر الصديق قال في خطبته : ألا إن الآية التي أنزلت في سورة النساء في شأن الفرائض أنزلها اﷻ في الولد والوالد والآية الثانية أنزلها في الزوج والزوجة والأخوة من الأم والآية التي ختم بها سورة النساء أنزلها في الأخوة والأخوات من الأب والأم والآية التي ختم بها سورة الأنفال أنزلها في أولي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اﷻ مما جرت به الرحمة من العصبية .

وأخرج الطبراني في الصغير عن أبي سعيد " أن النبي صلى اﷻ عليه وآله ركب حمارا إلى قباء يستخير في العمة والخالة فأنزل اﷻ لا ميراث لهما " .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال : كان عمر بن الخطاب إذا قرأ يبين اﷻ لكم أن تزلوا قال : اللهم من بينت له الكلالة فلم تتبين لي .

وأخرج أحمد عن عمرو القاري أن رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله دخل على سعد وهو وجع وغلوب فقال : يا رسول اﷻ إن لي مالا وإني أورث كلاله أفأوصي بمالي أو أتصدق به ؟ قال : لا .

قال : أفأوصي بثلاثيه ؟ قال : لا .

قال : أفأوصي بشرطه ؟ قال : لا .

قال : أفأوصي بثلثه ؟ قال : نعم وذاك كثير " .

وأخرج الطبراني عن خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت كتب لمعاوية رسالة : بسم اﷻ الرحمن الرحيم .

لعبد اﷻ معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة اﷻ فإني

أحمد إليك اﷻ الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنك كتبت تسألني عن ميراث الجد والإخوة وإن

الكلالة وكثيرا مما قضي به في هذه الموارد لا يعلم مبلغها إلا اﷻ وقد كنا نحضر من ذلك

أمورا عند الخلفاء بعد رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله فوعينا منها ما شئنا أن نعي فنحن نفتي

بعد من استفتانا في الموارد .

واﷻ أعلم .

